

شرح رياض الصالحين (40) باب الإخلاص وإحضار النية من

حديث إن الله كتب الحسنات والسيئات

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

فهذا كتاب رياض الصالحين استعين بالله سبحانه لتناول بعض الاحاديث منه بالشرح والبيان ولا حول ولا قوة الا بالله قال وعن ابي العباس عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:47](#)

استفدنا ان كنية عبدالله بن عباس ابو العباس وله كنية اخرى يذكرها العلماء انها ابو عبدالله هل تحرر عن ابي العباس عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب فيه انه لم يغير اسم عبدالمطلب - [00:01:09](#)

لم يغير اسمه عبدالمطلب فاذا اشتهر الشخص باسم وان كان لا يوافق الشريعة ترك ما دام قد اشتهر بذلك فاذا اسلم شخص مثلاً وفي نسبه اسم يدل على نصرانيته هل يلزم ان يزيل هذا الاسم - [00:01:33](#)

ام انه من باب الجائز والمباح؟ او المستحب ان لم يكن في ذلك تأثير عليه في بعض عمله اقول يجوز تركه على ما هو عليه لان النبي قال انا ابن عبد المطلب والمطلب ليس من اسماء الله الحسنى - [00:02:02](#)

المطلب ليس من اسماء الله الحسنى بل واشد من ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت المسيح الدجال ورأيت اشبه الناس به عبدالعزيز ابن قطن. قال هل يضرني شبهه يا رسول الله؟ ذكر الحديث انت مسلم - [00:02:21](#)

وهو كافر لا يضره كافر فالشاهد ان اسمه كان عبدالعزيز ابن قطن. وعبد العزى العزى صنم. ولكن الرجل اشتهر في الناس بهذا فيجوز ترك الاسم على حاله ويجوز تغييره ايضا - [00:02:46](#)

فما هو ادنى من ذلك؟ سن النبي تغييره لما اقبل عليه جده سعيد ابن المثير ابن حزم قال اسم ما اسمك؟ قال اسمي حزن او حزن قال بل انت سهل. قال لا غير اسما سمانيه ابي. قال سعيد فما زالت الحزونة فينا - [00:03:05](#)

فما زالت الحزونة فينا. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عباس كان هو وامه من المستضعفين بمكة كان هو وامه من المستضعفين بمكة. لقد كان صغير السن. وهل بلغ قبل وفاة الرسول ام لم يبلغ - [00:03:26](#)

الظاهر انه لم يبلغ حتى عند وفاة الرسول ذلك لان عبدالله بن عباس قال اقبلت على حمار اتان اي انثى الحمير ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في منى الى غير جدار. وانا قد ناهزت الاحتلال. اي قاربت الاحتلام - [00:03:53](#)

والرسول مات بعد هذه الواقعة بنحو من ثلاث وستين يوماً مات بعد حجة الوداع بنحو من ثلاث وستين يوماً صلى الله عليه وسلم فاردت ان الفت النظر الى شيء وهو - [00:04:19](#)

ان هناك احاديث رواها ابن عباس حصلت للرسول في المدينة وهو لم يرها فما حكمها؟ وهو لم يرها لم اه يرى الحدس. فالعلماء يسمون ذلك مرسل صحابي فهو اما ان يكون اخذه عن رسول الله - [00:04:39](#)

صلى الله عليه وسلم او اخذه عن صحابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة كلهم ودول قال هذا الغرار الاحاديث التي رواها ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:01](#)

فابو هريرة لم يسلم الا قبل وفاة الرسول بنحو من سلاسل سنوات. وروى احاديث حصلت للرسول في مكة وكذلك الاحاديث التي

رأتها عائشة عن رسول الله وبمكة كثير منها لم تسمعها عائشة - 00:05:18

فمسلا حديثها الشهير اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح حديث بدء الوحي. عائشة لم تكن ولدت - 00:05:39

لان عائشة مات عنها الرسول وهو ابن وهي بنت ثمانية عشر عاما والحديث قبل وفاءه. وفاة رسول الله بثلاث وعشرين عاما فكل هذا يسمى مرسل صحابي والصحابة كلهم عدول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:54

فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال اي قال الله قال اي قال الله او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم جزء من الحديث عن رسول الله وجزء منه عن الله سبحانه - 00:06:16

والذي عن الله يسميه العلماء الحديث القدسي وما الفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوي الحديث القدسي ما قال فيه رسول الله قال الله يعني ما نسب الى الله لكنه من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:35

لكنه من لفظ رسول الله اغلب الاحاديث القدسية لا تتعلق بالاحكام قدر تعلقها بالرقاق. قدر تعلقها بالرقاب وظل فروق طويلة تصل الى عشرة فروق بين الحديث القدسي والقرآن وفروق ايضا بين الحديث القدسي والحديث - 00:06:57

نبوي في محلها ان شاء الله قال ان الله كتب الحسنات والسيئات. قاله الرسول الذي قال ان الله كتب الحسنات والسيئات هو الرسول القائل هذا ثم بين ذلك اي سم بين الله ذلك - 00:07:19

فمن هم بحسنة من هم بحسنة اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها كتبها الله تبارك وتعالى عنده حسنة كاملة الذي يهم بالحسنة ولا يعملها كتبها الله له حسنة كاملة. اذا اصيب بسبب النية اصيب بسبب نيته - 00:07:40

قال وان هم بها فعملها كتبها الله عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة يعني انت ممكن تعمل حسنة تكتب لك بعشر حسنات؟ الحسنة بعشر امثالها ممكن تكتب بسبعمائة - 00:08:10

ممكن تكتب باكثر من ذلك وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. فلا تغتر اذا يعني ممكن انت تصلي مسلا عشر ركعات والحسنة لك بعشر امثالها واخوك يصلي ركعتين لكن كتبها الله له بسبعمائة ضعف - 00:08:30

ففاقك بسبب ماذا؟ اسباب كثيرة منها قوة اخلاصك شدة اخلاصك لله سبحانه. حسن مراقبتك لله قد تكون ترغب في فعل الحسنة لكن حال بينك وبينها حائل. من ضعف من مرض من خوف الى غير ذلك - 00:08:54

فاذا الاخيرة خافضة رافعة قد تتصدق بجنيه واحد يكتب لك بعشر حسنات عشرة جنية. اخوك يتصدق بجنيه واحد يكتب له سبعمائة ضعف اخوك اخر يكتب له باضعاف اضعاف اضعاف السبعمائة - 00:09:14

حتى يأتي يوم القيامة كالجبل العظيم فالمرء في ذلك لله فكل هذا من اسبابه صدق النوايا مع الله سبحانه وتعالى صدق النوايا مع الله سبحانه وتعالى لها تأثير على التضعيف. فلهذا اورد النووي هذا الحديث في هذا الباب. قال - 00:09:36

وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له حسنة. طب عندنا رواية اخرى ان هم بسيئة فلم يعملها قال الله لا تكتبوها شيئا - 00:10:02

فاصبحت عندنا روايتان رواية فيها فلا تكتبوها شيئا ورواية فيها اكتبوها له حسنة. هذا في ماذا؟ في السيئة. هذا في السيئة. يعني ان هم بسيئة ما شأن وردت روايتان؟ الرواية يكتبوها له حسنة ورواية - 00:10:24

لا تكتبوها شيئا الرواية التي فيها اكتبوها له حسنة اكتبوها له حسنة قال العلماء في شأنها وردت رواية مفصلة لذلك فيها فاكذبوها له حسنة فانما تركها من جرائي. وفي رواية انما تركها من اجل - 00:10:51

ففيه الان صورتان اشتراك في الهم بسيئة. كلاهما يريد ان يعمل السيئة لكن هذا ترك السيئة تكاسلا. خلاص ليس خوفا من الله. والآخر ترك السيئة خشية الله سبحانه فالذي تركها خشية الله تكتب له حسنة. ولذلك - 00:11:22

اثني على الصديق بمثل هذا. اذ الله قال ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فهم بها لكنه ترك ذلك خشية الله اذ قال انه رب معاذ الله انه ربي - 00:11:51

احسن مسواي انه لا يفلح الظالمون. فكان حديثا للنفس. لكن لما ترك ابتغاء وجه الله اثيب عليه الصديق يوسف عليه الصلاة والسلام.

لكن انت ركهها تكاسلا لا شيء له طيب ان تركها الخوف والشرطي - [00:12:11](#)

كما سبق مسك مشرط يا محمد وزهب للسرقة في الاتوبيس ذهب يسرق نار المشرط والالة ولكن وجد الشرطي في الاتوبيس. قال لا

لا مش نافعة اليوم يأثم او لا يأثم - [00:12:32](#)

عندنا نص فيه ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم واصحاب الجنة لما اقساموا ليصرفون مصبحين طاف عليها طائف من ربك وهم

نائمون. اذا هناك ثلاث مقامات لفاعل السيئة تركها خوف الله - [00:12:52](#)

تكتب له حسنة كما سيأتي في حديث اصحاب الغار تركها تكاسلا لا تكتب شيئا تركها خوف البشر يأثم اذا عزم عليها القلب لقوله

تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم واصحاب الجنة اقساموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون. فطاف عليها طائف من ربك وهم

نائمون فاصبحت كالصلاة - [00:13:16](#)

قال وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة. قال عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال اذا كنية

عبد الله ابن عمر ما هي - [00:13:43](#)

ابو عبد الرحمن وكنية والده ابو حفص هل له ابن اسمه حفص ليس لهم اسم حفص. اذا يجوز التكني بغير الولد يجوز التكني بغير

الولد لانهم ما اسر ان عمر له ابن اسمه حفص وليحرر هل كان له ولد او مات ام لا - [00:14:03](#)

فهذا هل كان له ولد اسمه حفص ومات ام لا لأ حفصة حفصة اني اتكلم على حفص الكلام واضح ومن الدليل على جواز التكني وان

لم يولد لك من يذكر دليلا. اتفضل - [00:14:27](#)

عائشة لم يولد لها وارادت ان تتكنى قالت يا رسول الله كل نسائك لها لهن كنية وليست لي كنية قال تكني بابن اختك عبدالله ابن

الزبير. فكانت تكنى بام عبدالله - [00:14:50](#)

يا ابا عمير ما فعل النغير احسنت احسنت يا عبدالرحمن. كان طفلا وكناه الرسول يا ابا عمير اخو انس ابن مالك ما فعل وانت ما

كنيتك كنيته ابو زرة غريب في كل حاجة - [00:15:17](#)

اول واحدة اسمها كلية ابو زرة. ماشي. ولماذا اخترت هذه الكنية؟ حسن الخاتمة انما حسن الخاتمة تفاؤل ماشي انطلق ثلاث يقول

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولسه نشوف عبدالرحمن - [00:15:40](#)

انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوه ثلاثة نفر يتماشون اواهم نبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة

من الجبل فسدت عليهم الغار. وسبحان الله هذا يحسد من الاف السنين كي نستفيد نحن منه فقها الان - [00:16:05](#)

يعني حادثة حصلت لكن في الزاهر ايه المشكلة ناس انطبقت على فم غريم صخرة ثم خرجوا لكن نحن نستفيد من هذا فقد يكون

هناك امر يجري ونحن لا نعرف ماذا وراءه من الفوائد؟ يعني مسلا على سبيل المثال سيدنا يونس عليه السلام لما ركب السفينة -

[00:16:30](#)

الامواج لعبت بالسفينة تضربها يمين وشمال. الناس لا يشعرون الا بالمصيبة التي هم فيها يلقي الشنطة التي رجي بها من السفر في

البحر قال فيها ملابس الاولاد الجديدة وفيها الاكل والشرب يلقي العقائد يعني عقلهم مركز على ماذا؟ على - [00:16:52](#)

الذي سيلقى وبعد ذلك يلقي تقتزع وتأتي القرى عليه. كل هذا الامر يريد الله. حتى تقص علينا قصته في القرآن فنعتبر بها قصار

النظر لا يذكرني الا الموج الذي لعب بالناس ومصيبة ستحل الناس ستغرق. كم من شخص غرق لكن الحكمة - [00:17:12](#)

من وراء ذلك يعلمها الله. قال تعالى فقالوا انه لا ينجيكم من الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصالح عملكم قال رجل منهم اللهم اللهم

كان لي ابوان شيخان كبيران ذكر الحديث فاقصر على هذا القدر في بداية الحديث - [00:17:36](#)

قال رجل منهم - [00:17:58](#)